

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

(دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين السعوديين بمنطقة جازان للعام 2021م)

Social networking sites and it's refictions on the values of Saudi society

(A study on a sample Saudi users in jazan Locality 2021AD)

أ. علي بن محمد الصومالي*

Ali Mohammed Alsomali

أ. عمرو صالح باسودان**

Amroo Salsh Basodan

مستخلص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي حيث تبرز أهمية الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي والوقوف على إيجابيات وسلبيات هذا التأثير على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية. وسعت الدراسة إلى تحديد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المجتمع السعودي، والكشف عن تأثيرها على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع السعودي، والتعرف على التحديات التي تنجم عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع السعودي، تنتمي هذه الدراسة إلى مصفوفة الدراسات الوصفية استخدم الباحثان المنهج المسحي من خلال استخدام أداة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن منصة (الواتساب) ويليه (تويتر) من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل عينة الدراسة بمنطقة جازان، وأوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم من خلال مؤشر قيمة الوقت، كما أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة مشاركة عينة الدراسة في مناقشة القضايا الاجتماعية من خلال مؤشر القيمة المجتمعية، وأكد أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على نشر اللغة العربية خارج الحدود من خلال مؤشر قيمة اللغة.

* قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان.

** قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان.

وأوصت الدراسة بضرورة استغلال الوقت فيما يفيد خاصة وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم يعد كثيراً للغاية. والحفاظ على قيمة اللغة العربية بالابتعاد عن الكتابة بأرقام أو حروف أجنبية أو استخدام اللغة المحلية والعامية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، قيم، المجتمع السعودي.

Abstract:

This study dealt with the role played by social networking sites and their implications for the values of Saudi society. This study sought to determine the most used social networking sites by the Saudi society, to reveal their impact on the religious, moral and social values of the Saudi society, and to identify the challenges that result from the use of social networking sites on the values of Saudi society.

This study aims to determine the most used social networking sites by the Saudi society, and to reveal its impact on the religious, moral and social values of the Saudi society, and to identify the challenges that result from the use of social networking sites on the values of Saudi society.

This study belongs to the matrix of descriptive studies. The researchers used the survey method by using the questionnaire tool. The study concluded that the What's App platform, followed by Twitter, is one of the most used social networking sites by the Saudi community the Saudis discussed social issues through the societal value index, and the sample members confirmed that social networking sites helped spread the Arabic language outside the borders through the language value index.

This study recommended the need to use the time to benefit, especially since the use of social networking sites for more than three hours during the day is very much. Preserving the value of the Arabic language by avoiding writing with numbers or foreign letters or using the local and colloquial language.

Key words: social media, values, Saudi society

المقدمة:

القيم لها أهمية كبيرة في حياة المجتمعات فهي التي تحدد المطلوب فيه وغير المطلوب من السلوك، فالقيم هي التي تحكم التكامل الأخلاقي وبها تصبح المجتمعات في غاية النظام وفي هذا العصر الذي نعيشه، عصر انفجار المعلومات الذي نجد فيه تحدي أمام المجتمعات لإبعادها عن قيمها التي آمنت بها وشكلت ثقافتها. ومن خلال العصر الذي انتشرت فيه شبكة الإنترنت وسهلت للمجتمعات التقارب والتعارف وظهرت معها مواقع التواصل الاجتماعي مثل

(الفييس بوك وتويتر، ماي سبييس، واليوتيوب) وغيرها، استطاعت كسر احتكار المعلومة ومكنت من التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة وبالرغم من محاولة المجتمعات المحافظة على القيم الأخلاقية والدينية من الاختراق استطاعت هذه المواقع من السيطرة على هذه المجتمعات، مما وضع العبء الكبير على عاتق هذه المجتمعات وتمثلت في كيفية أن تحافظ هذه المجتمعات على قيمها وثوابتها. والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات أثرت فيه مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص على قيمه المعروفة والراسخة، لذا رأى الباحثان أن يتعرفا على مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على هذا المجتمع.

مشكلة الدراسة:

جاءت المشكلة الدراسة من خلال متابعة الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي شهدت انتشاراً واسعاً في المملكة العربية السعودية ويتعاضم أثرها على المجتمع السعودي يوماً بعد يوم، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في معرفة نوعية القيم؟ وما تصنيفاتها؟ وما المواقع المختصة بالتواصل الاجتماعي وأنواعها ومدى تأثير مواقع التواصل على قيم المجتمع السعودي، وهل هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً كما يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على قيم المجتمع السعودي؟.

تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة عن مجموعة من التساؤلات أهمها:

1. ما أكثر مواقع الاجتماعي استخداماً من قبل السعوديين؟
2. إلى أي مدى ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي التأثير بمحتواها على عينة الدراسة بمنطقة جازان؟
3. هل استخدام عينة الدراسة بمنطقة جازان لمواقع التواصل الاجتماعي قلل من احترام قيمة الوقت؟

4. إلى أي درجة ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على نشر اللغة العربية خارج الحدود؟

5. هل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي زاد من التزامهم بالدين الإسلامي؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل عينة الدراسة بمنطقة جازان.

2. الكشف عن تأثير المحتوى الإعلامي المقدم في مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الرئيسية الأخلاقية والاجتماعية والثقافية لمجتمع الدراسة.

3. تحديد التحديات التي تنجم عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على قيم المستخدمين بمنطقة جازان.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع السعودي، والوقوف على إيجابيات وسلبيات هذا التأثير على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

نوع الدراسة: تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحالة الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها والحكم فيها⁽¹⁾.

منهجية الدراسة: المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج المسحي هو أسلوب بحثي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة أو شيء بغرض التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها وهو يدرس الوضع الراهن لذلك اختار الباحثان أسلوب المسح في هذه الدراسة⁽²⁾.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي أداة تجمع من خلالها البيانات من عينة الدراسة وتحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى محاور، وذلك على ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة من المستخدمين السعوديين بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: العام 2021م

مصطلحات الدراسة:

القيم لغة: قيم: صفة تدل على الثبوت قام الأمر: أي اعتدل، قيمة الشيء: قدره. القيم: الفضائل الدينية والخليفة والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني⁽³⁾.

يعد مفهوم القيم من المفاهيم المتعددة المعاني ولعل مرجع ذلك التعدد هو تعدد المجالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، والقيمة لكل شيء ما يحمله في ذاته من منفعة أو وزناً أو ثمناً، كما أنها تمثل مصطلحاً تجريبياً يطلق على الموضوعات التي يعدها الشخص مهمة، فهي جزء من التنظيم الذي يسيطر على سلوكنا ويعكس حاجتنا واهتمامنا وأهدافنا إضافة إلى أنها تعكس النظام الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه⁽⁴⁾.

(عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مجمعة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه الأشياء التي توجه رغباتنا أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني وكذلك مجموعة من القواعد والتنظيمات والضوابط التي يلتزم بها الفرد والمجتمع وتنظيم حياته بصورة مثلى⁽⁵⁾).

مفهوم المجتمع: مجتمع: اسم المفعول من اجتمع والمجتمع: موضع الاجتماع. **أجتمع ((فعل))** اجتمع، يجتمع، اجتماعاً، فهو مجتمع، والمعدل مجتمع به⁽⁶⁾.

((المجتمع عبارة عن مجموعة من الناس تعيش سوياً في شكل منظم وترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات))⁽⁷⁾.

مواقع التواصل الاجتماعي: (هي مواقع تشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة من حياتهم العامة، وإتاحة فرصة الاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة الاتصال من موقع لآخر).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى⁽⁸⁾: دراسة فهد علي الطيار (2014م)، عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة "تويتر نموذجاً، هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طالب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية: بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طالب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر

الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار المنطقة، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة. وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب.

الدراسة الثانية⁽⁹⁾: دراسة حنان شعشوع الشهري (2012م)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايس بوك وتويتر نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. اعتمدت في الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل

الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

الدراسة الثالثة⁽¹⁰⁾: دراسة السعيد محمد السعيد عثمان زغلول: القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية التي ينبغي أن تتوفر لدى الشباب من طلاب التعليم الجامعي في مصر ودور التعليم الجامعي في تمتيتها أو التأكيد عليها لدى طلابهم، واستخدم الباحث الدراسة الوصفية والمنهج المسحي وقام الباحث بإعداد مقياس للعلوم الدينية وقام بتطبيقه على عينة من طلاب السنة الأولى والرابعة بكلية التربية والعلوم بجامعة الأزهر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن طلاب السنة الأولى والرابعة بكلية التربية والعلوم بجامعة الأزهر لم يتميزوا عن نظرائهم من طلاب السنة الأولى بالجامعات الأخرى، وأفادت الدراسة أن مجموعة طلاب نهائي جامعة الأزهر يتفوقون على نظرائهم في الجامعات الأخرى، وتميز الذكور أحياناً في بعض القيم الدينية عن الإناث. كما خرجت بعدد الدراسات من التوصيات أبرزها الاهتمام بالندوات العلمية داخل الجامعة والتي تركز على القضايا المعاصرة، وتمكين الدعاة العاملين في الميدان على أداء مهمتهم في إطار ما يدعو إليه الدين الحنيف، والتوسع في نشر الدعوة الإسلامية عن طريق الندوات والمؤتمرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة الأولى على بيان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطلاب وبيان الآثار السلبية والإيجابية على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تغيير القيم الاجتماعية. أما

الدراسة الثانية فاعتمدت على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. بينما الدراسة الثالثة تناولت القيم الدينية ولم تتطرق إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بل ركزت على قياس القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر والجامعات الأخرى 2016م.

بينما تناولت هذه الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي - دراسة مسحية على عينة من المستخدمين السعوديين بمنطقة جازان للعام 2021م.

النظريات المفسرة للدراسة:

نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور وفي هذه النظريات:

1. **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:** الاستخدام لوسائل الإعلام لا يمكن عزله عن تأثير المجتمع الذي نعيش بداخله.

2. **نظرية الاستخدام والإشباع:** دور وسائل الإعلام حسب النظرية هو تلبية الحاجات فقط وإن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه.

وهذه الدراسة تستند المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، نظرية الاستخدام و الإشباع، لأن هذه الدراسة ترتبط بسلوك فئة من الجمهور السعودي، وهم جمهور منطقة (جازان)، وذلك لأن المدخل الوظيفي يركز على مكانة الإعلام في حياة المجتمع السعودي، ومن خلاله يمكن معرفة مكانة مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال نظرية يمكن الاعتماد على ربط وسائل الإعلام و المجتمع والنظم الاجتماعية فهي تحاول فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، يمكن من خلال هذه النظرية التعرف على

مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات.

3. النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

- أ. النظرية البنائية: وهي عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي أي هي مجموعة في العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي حيث جعلت منهم أكثر تفاعلاً.
- ب. نظرية الشبكة الاجتماعية: تتناول خصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بالأفراد وهي كيفية ارتباط الناس بعضهم بعض من خلال وسائط الشبكات
- ج. نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي: رأس المال على الصعيد الافتراضي بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي وتكون هي رأس المال الافتراضي الاجتماعي عبر التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي، فقوة رأس المال الافتراضي مستمرة من شبكة العلاقات التي تم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تشكل منافع للأفراد والجماعات.

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي تعريفها ونشأتها:

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وهذا العالم له تأثيراً كبيراً على جميع فئات المجتمع وخاصة فئة المراهقين لأنهم أكثر حساسية، ويعتبر (الفيس بوك والتويتر والانستغرام والسناب شات واليوتيوب) وغيرها من أسرع وأنجح وسائل التواصل والاتصال والتعارف بين الأشخاص. وفي هذا الوقت أصبح الابتعاد عن استخدام التواصل الإلكتروني صعباً جداً وغير سهل، وذلك لتوفر الهواتف المحمولة الذكية والأجهزة الإلكترونية وتوفرها بكثرة، وأصبحت هذه الهواتف في متناول

الجميع، وأيضاً لسهولة الحصول على الانترنت وعمل صفحات شخصية ومجانية.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرّفت بأنها عبارة عن: (مجموعة من الأنماط من الاتصال الإلكتروني من خلال شبكة من الانترنت ومن خلالها يمكن إرسال أسئلة أو موضوعات وإرسال إجابات على الموضوعات المتناولة، أو إصدار أية استجابات أخرى تجاهها).

وعرّف العمران وآخرون مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن: (مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الويب، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو انتماء)⁽¹¹⁾.

عرفت بأنها: (منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به وربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو من أصدقائه)⁽¹²⁾.

كما عرفت بأنها: (مواقع من الجيل الثاني للويب (Web2)، والتي تسمح لمستخدميها التواصل عبر العالم الافتراضي، الذي يجمعهم وفقاً لاهتمامهم أو انتمائهم، ومن خلال هذه المواقع يتم تبادل المعلومات والملفات والأفكار والرسائل، حيث تتنوع أهداف تلك المواقع، فمنها ما يهدف إلى التواصل العام وتكون الصداقات، والبعض الآخر يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود)⁽¹³⁾.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: (المواقع التي تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية مجانية، وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع

نفسها، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والملفات والصور، وتعد مواقع فيسبوك، واتساب، انستغرام، سناب شات ويوتيوب أمثلة على هذه المواقع⁽¹⁴⁾.

نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع (com.Classmates)؛ وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينسب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد، ويتفاعل معهم عبر هذه الشبكة. وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر، وهو موقع (com.SixDegrees)، وكان ذلك في خريف عام (1997)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997 - 1999)؛ وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (com.Asianavenue)، وموقع البشر ذوى البشرة السمراء (com.Blackplanet)، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين

الأعوام (1999- 2001)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى؛ والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الالكترونية، وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة، كما لم يكن يسمع عن التفاعل والإضافة والحذف والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تتيحه تقنية الويب (2.0).

ومع بداية عام (2002) انطلق موقع التواصل الاجتماعي (com.friendster)، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (com.skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

وفي بداية عام (2003) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير (com.Myspace) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل (com.linkedin) والتي انطلقت رسمياً في الخامس من مايو عام (2003)، والذي وصل عدد مستخدميه إلى (250) مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر (2012)، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك (com.Facebook)؛ حيث انطلق رسمياً في الرابع من فبراير عام (2004)؛ وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلية إلى العالمية عام (2006)، وكذلك قيام الفيسبوك في عام (2007) بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهو ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير، حتى تربع الفيسبوك

على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بل ومواقع الإنترنت بصفة عامة على مستوى العالم. وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التواصل الاجتماعي تويتر (Twitter)، حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام (2006) كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأميركية في مدينة "سان فرانسيسكو"، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006)، وقد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة في عام (2007) لتقديم التدوينات المصغرة، وقامت شركة (Odeo) بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (Twitter) بدءاً من ديسمبر (2009)⁽¹⁵⁾.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الفيس بوك (Facebook):

الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر

الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد". إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره، حتى عام (2007)، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص، يزورنها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والدرشات.

وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في السادسة والعشرين من عمره، وتقدر قيمة الفيس بوك أكثر من (خمسة عشر) مليار دولار، وهناك تقدير تشير إلى أن قيمته ارتفعت - ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة وخصوصاً ثورات (الربيع العربي) الآن - إلى (خمسة وستين) مليار دولار أمريكي.

ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها (الفيس بوك)، فقد قامت إحدى شركات الإنتاج السينمائي، بإنتاج فيلم يحمل اسم (الشبكة الاجتماعية The Social Network)، يروي قصة الفيس بوك، ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسس (الفيس بوك) وزملائه الثلاثة، الذين أسسوا في نفس الجامعة موقعاً للتواصل الاجتماعي، ووجهوا الاتهام لـ (زوكربيرج) بسرقة

أفكارهم ونقض اتفاقات شفوية كانت بينهم في المراحل الأولى للتأسيس. غير أن الكثير من الآراء ترى أن هذا الإدعاء ما هو إلا محاولة للحصول على حصة معينة من ثروة الفيس بوك الطائلة، ولا يتعدى كونه ابتزاز صريح، لن يكتب له النجاح في المحاكم الأمريكية.

2- تويتر (Twitter):

تويتر: "هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وأدت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي: (فيس بوك- تويتر-يوتيوب). وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة". ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها

بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام (2007).

ويرى أن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد عن (140) حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية.

3- اليوتيوب (YouTube):

اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

موقع اليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي (الفيس بوك) من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية المهمة.

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال "PayPal") عام (2005) في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب

فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى. وقامت (غوغل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (1,65) مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية⁽¹⁶⁾.

4- الواتس أب: (Whatsapp)

(الواتس أب): هو أحد التطبيقات التي يُمكن تحميلها على الأجهزة الذكية (الهواتف النقالة)، ويتيح تبادل الرسائل الفورية مع المستخدمين الآخرين المشتركين بهذا التطبيق شريطة أن يكون الشخص الذي تريد أن ترسله موجوداً في لائحة الأسماء على هاتفك. مبدأ عمل التطبيق يعتمد على ربطه بالإنترنت ليُمكن بعد ذلك للمستخدمين إرسال واستقبال الرسائل النصية، والصور، والفيديو، والموقع الجغرافي، ووسائط الصوت.

وصل عدد مستخدمي التطبيق في اليوم الأول من عام (2016م) إلى أكثر من (990) مليون مستخدم، وهذا ما يجعله أكثر التطبيقات شهرةً وشعبيةً في العالم. أعلن مؤسس شركة واتس أب في الشهر الأول من العام الحالي وقف رسم الاشتراك الذي قدره دولار واحد؛ إذ يسعى هذا الحل إلى إزالة كافة الحواجز التي تقف بطريق بعض المستخدمين الذين لا يمتلكون بطاقة ائتمان لدفع ثمن الخدمة.

تأسست شركة واتس أب في عام (2009م) على يد "براين أكتون"، و"جان كوم"، اللذين كانا موظفين سابقين في شركة ياهو، وفي يوم من الأيام قررا السفر إلى قارة أمريكا الجنوبية بحثاً عن عمل في شركة فيس بوك، إلّا أنّ طلبهما قوبل بالرفض، وفي أثناء عملية التجول في أمريكا قام أحدهما بشراء جهاز الآي فون، ولاحظ وجود متجر يحوي عدداً قليلاً من التطبيقات،

وكانت نظرتة حيال المتجر بأنه سينفجر يوماً ما بعدد كبير من هذه التطبيقات، ومن هنا بدأت خطوة تأسيس شركة واتس آب، ومنذ ذلك الحين والشركة تتطور وتكسب شعبيةً مُطلقةً على سواء⁽¹⁷⁾.

أدركت شركة فيس بوك أهميةً ضمّ شركة واتس آب إلى حوزتها؛ ففي تاريخ 19 فبراير عام (2014م) اشترت فيس بوك واتس آب بصفقة بلغت قيمتها حوالي 19 مليار دولار أمريكي، وكانت الصفقة أكبر صفقة شراء شركة مدعومة من قبل أصحاب رؤوس الأموال حتى الآن، وعلى الرغم من غضب مستخدمي الواتس على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب خوفهم من الاحتكار إلا أنّ الشركة ما زالت تُقدّم خدمات متطورة، ومهمّة للمستخدمين.

ثانياً: مفهوم القيم وأنواعها:

مفهوم القيمة من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض في استخدامها، وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم ، فمنهم علماء الدين، والنفس، والاجتماع، والاقتصاد، واللغة... الخ ، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه. فمثلا نجد بييري (parry) الذي يعرف القيم بأنها الاهتمامات، أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة. وهناك من يعرف القيم بأنها (مرادفة للاتجاهات) مثل بوجاردس (Bogardies) وكثير من علماء النفس يرون أن القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة. أما كلايد كلهون (clyde kluckhohn)، فيعرف القيم بأنها: (أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه)⁽¹⁸⁾.

تعريف القيم الإنسانية:

تُعرّف القيم الإنسانية بأنها: (مجموعة من الصفات التي اعتادها الإنسان منذ طفولته، وصار يفعلها بالفطرة دون حساب لها؛ حتى صارت لا تنفك عن الإنسان، ولا ينفك عنها، وقد عرفها علماء علم النفس بأنها: مجموعة من الانفعالات اللاإرادية التي يُصدرها الإنسان بعفوية مُطلقة، وتكون صادرة من العقل تجاه موقف مُعين، وتعدّ صدّي لما يختزنه الإنسان في عقله، وما يُمليه عليه وجدانه، فحياة الإنسان إما أن تكون وفق قيم ومبادئ مُعيّنة، وإما أن تكون للوصول إلى غاية مرجوة منها).

تعريف القيم الجمالية في الفن: قبل أن نشرع في استظهار القيم الجمالية في الفن، لا بد أن نُحدّد مفهوم الفن والجمال؛ لأن كثيراً من الناس يخلط بينهما، فالجمال هو كلّ ما يُشعر الإنسان بالسرور والبهجة، ويبعث في نفسه شيئاً من التناغم الحسيّ، ويرتبط الجمال غالباً بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية، أما الفن فهو مجرد خلق شيء أو إعادة شيء، وقد يكون تصويراً خيالياً لا يمس للواقع بصلة، ولكنه من وحي خيال الفنّان، ورُغم هذا الخلط إلا أن الفلاسفة وضعوا أسساً لعلم يُسمّى علم الجمال، وكان هذا على يد الفيلسوف الألماني الكسندر "جوتلب بومجارتن"، وقد تُعرّف القيم الجمالية للفن على أنها: (مجموعة من الأسس التي من خلالها يبعث الفنّ -على اختلاف أنواعه- في نفوس المتلقّين قيماً لا يستطيع غيره الوصول إليها)⁽¹⁹⁾.

تعريف القيم الإسلامية: الشريعة الإسلامية السمحاء من أيسر الشرائع على الإطلاق، وأكثرها في الحثّ على القيم التي من خلالها يرقى الأفراد، ومن بعدها المجتمعات، وقد اهتمّ القرآن الكريم بتنظيم حياة المسلم في كلّ العصور، فالقرآن الكريم صالحٌ ومُصلحٌ لكلّ زمان ومكان، ومن أهمّ القيم التي حثّ عليها: إقامة العدل مهما كان المحكوم عليه، ولذا قال -سبحانه:-

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل:90) أمر -سبحانه- بالتحلّي بحسن الخلق، والتزام الإنسان بصلة الأرحام، وبر الوالدين، ويتحلّى بتلك القيم؛ يحظى بقبول من الله -عز وجل-، وأن من نال تلك المنزلة؛ وفقه الله لكل خير، ومنع عنه كل شر⁽²⁰⁾.

أنواع وأهمية القيم: تنقسم القيم إلى عدة أنواع، ويُمكن التعرّف على أنواع القيم، بالتفصيل، من خلال ما يأتي:

أولاً: القيم الفردية: ينشأ هذا النوع من القيم مصلحة الفرد ذاته دون التعرّض لأي فرد من أفراد المجتمع، فأصحاب الحرّيات يعتقدون بأن كل فرد له الحقّ في تحديد ما هو صالح له برأيه هو فقط، وليس من حقّ أحد أن يفرض عليه رأيه مهما كان هذا الشخص، وهذا النوع من القيم يحمل شقّي الخير والشرّ، فأما الخير فيكمن في أن الشخص من حقّه أن يتمتع بالحرية، وأن يكون صاحب رأي، وأن يختار ما يرى فيه الخير له، وشقّ الشرّ هي الصلاحية المطلقة، التي تجعل الإنسان دون قيود، يفعل ما شاء متى شاء، والإنسان بطبيعته تستهويه نفسه، وترغبه في ما لا يصلح على الصعيد الإنساني قبل الديني، ومصير أصحاب الحرّيات المطلقة هو الانتحار؛ لأنه يفعل كل شيء ترغبه فيه نفسه، وإذا ما وجد شيئاً؛ ظنّ أن الحياة ليس لها قيمة؛ فينتحر⁽²¹⁾.

ثانياً: القيم المجتمعية: يتمثّل هذا النوع من القيم في ما يكتسبه الإنسان من مجتمعه من الصفات والأخلاق، فالإنسان إذا نشأ في بيئة صالحة؛ شب على الصلاح من نفسه؛ لأن من شب على شيء شاب عليه، كما أن الإنسان إذا اعتاد على مبدأ أو قيمة منذ صغره؛ كبر على أن هذا المبدأ وتلك القيمة جزء لا يتجزأ من حياته، ولا يُمكن أن يستغني عنها لأي سبب من الأسباب، أما إذا كان مجتمعه يدعو إلى الرذيلة وإلى ما لا يُحمد من الصفات؛ فكيف يكبر على

الفضائل؟، إنَّ هذا الشيء صعب جداً، وإنَّ شئت فقلُّ مستحيلاً؛ فيجب على الأسر أن تنشئ أبناءها على الفضائل الحميدة؛ حتى ينشأ المجتمع بأسره عليها⁽²²⁾.

ثالثاً: القيم المهنية: يتمثل هذا النوع من القيم في مجموعة المبادئ التي يتحلَّى بها الموظف في وظيفته مهما كانت، فيجب أن يُراعي القيم المهنية في عمله، وتتمثل تلك القيم في: مراعاة الشفافية المطلقة في العمل، فيُساعد الموظف كلَّ صاحب حقٍّ أن يأخذ حقَّه، دون مراعاة صلة القرابة، أو الصداقة، أو غيرهما، وأن يُيقن الإنسان عمله، فلا يتكاسل أو يتقاعس عن المطلوب منه؛ ما دام قد أبدى رغبةً في الوظيفة التي يعمل بها، كما أن حبَّ الزملاء في العمل، وتوقير الرؤساء والمديرين من أهم العوامل التي تضفي على العمل النجاح، كما أن احترام الموظف لدوره المحدد له، وعدم تخطيه من أهم القيم المهنية⁽²³⁾.

رابعاً: القيم الوطنية: تتمثل تلك القيم في مدى انتماء المواطن لوطنه، ومدى حبه له، واعتزازه به، وافتخاره بأنه أحد أركانه التي بها يرقى ويتقدّم، والمدافعة عنه بكل ما أوتي الإنسان من قُوَّة؛ لأن استقرار الوطن هو استقرار للمواطن ذاته، وتقديم المواطن كلَّ إمكاناته المعنويَّة والجسديَّة من أجل أن ينعم هذا الوطن بالرخاء، وأن لا يترك الطمع يداخله؛ فيقدّم مصلحته الشخصية على مصلحة وطنه، وأن يُرغّب من حوله في حبِّ الوطن، وإذا ما وجد ما يهدد أمن وسلامة المواطنين؛ أن يُبلغ الجهات المختصة فوراً، وإذا ما اشتبه عليه من الأشخاص من يُحاول زعزعة وطنه؛ يُحاول منعه، وإن لم يستطع؛ يُبلغ ما في إمكانه ذلك.

خامساً: القيم الأخلاقيَّة: تتمثل تلك القيم في الصفات الإنسانيَّة التي يجب أن يُراعيها الإنسان مع غيره، فلقد حثنا ديننا الحنيف على التزام الأخلاق، ونظّم العلاقة بين الإنسان والإنسان مهما كانت ديانتهم، ومهما كانت مُعتقداتهم، بل ونظّم علاقة الإنسان مع الحيوان، وكان النبي -صلى الله عليه وسلّم- القدوة في ذلك،

فقال: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وكون النبي يقتصر دعوته على إتمام مكارم الأخلاق؛ فهذا يدل على مدى تأثير الأخلاق في تعاملات الناس، ودورها الهام في استقرار المجتمعات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع الدراسة:

نسبة لضخامة مجتمع الدراسة وكثرة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وهي في حد ذاتها ظاهرة تستحق الدراسة فقد قصر الباحثان مجتمعهم على منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية باعتبار إنها تمكن من تغطية الدراسة تغطية شاملة، وتم اختيار للعام 2021م للوقوف على آخر المستجدات بشأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع السعودي.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من منطقة جازان وبلغت (106) مبحوثاً. وذلك عن طريق تصميم استمارة الاستبانة وتوزيعها عن طريق (قوئل درائف) للمبحوثين بمنطقة (جازان).

أداة الدراسة: قام الباحثان بتصميم استمارة استبانة شملت (17) سؤالاً مغلقاً وإعطاء خيارات من خلالها لأفراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي (survey) وهو منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره.

اختبار صدق الاستبانة: أعتد الصدق على أسلوبين هما:

(أ) **الصدق الظاهري:** وفي هذا الخصوص قام الباحثان بدراسة صحيفة الاستبيان بعد تصميمها للتأكد من أن الأسئلة متصلة جميعها وتم حذف الأسئلة الغير مهمة.

وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة على ثلاثة محكمين⁽²⁴⁾.

(ب) الصدق التجريبي: تم عن طريق وضع أسئلة تأكيدية لقياس نفس الشيء بأسلوبين مختلفين، كما أعتمد الباحثين على الاتساق الداخلي بين إجابات الأسئلة المترابطة، وجاءت نسبة الصدق لعامل صدق (92.3%).

اختبار الثبات: تم أخذ مجموعة من الأفراد (10%) من العينة، تم إرسال نفس الاستبانة التي حصلنا عليها وجدنا أن معامل الاتساق الداخلي (93.1%) وهو معامل مرتفع ذو دلالة علمية عالية ويزيد الاطمئنان على صلاحية الاستبانة للدراسة.

عرض تحليل وتفسير البيانات:

جدول رقم (1) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
0.9%	1	ابتدائي
0.9%	1	متوسط
6.6%	7	ثانوي
85%	90	جامعي
6.6%	7	فوق الجامعي
100%	106	المجموع

يلاحظ أن 85% أعلى نسبة هم في المستوى الجامعي وهذا مؤشر جيد، وأيضاً من المستوى فوق الجامعي مما يساعد كثيراً على استيعاب استمارة الاستبانة وبالتالي الإجابة بصورة مميزة وكذلك يؤكد أن عينة الدراسة لديه نسبة عالية من هم في المستوى الجامعي وفوق الجامعي.

جدول رقم (2) يبين الفئة العمرية للمبحوثين:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
37.4%	39	20 عام - 30 عام
50.5%	54	31 عام - 41 عام
10.3%	11	42 عام - 52 عام
1.8%	2	52 عام فأكثر
100%	106	المجموع

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

يلاحظ أن 50.5% فئات المبحوثين الغالبية منها من هم في سن (20- 41) عاماً وهي الأعمار التي يكثر فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشباب، لأن الشباب كما دلت الدراسات هم الأكثر تطلعاً لما يدور حولهم من أحداث وأخبار ومتابعة كل ما هو جديد في العالم وأكثر معرفة باستخدام هذه المواقع. جدول رقم ((3)) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العينة:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
8.5%	9	الفيس بوك
18.9%	20	تويتر
0%	0	ماي سبيس
52.8%	56	الواتساب
5.7%	6	اليوتيوب
6.6%	7	الموقع الإلكترونية
2.8%	3	سناپ شات
4.7%	5	إنستقرام
100%	106	المجموع

أوضحت الدراسة أن 52.8% من العينة يستخدمون الواتساب كمواقع تواصل أكثر استخداماً من قبل عينة الدراسة بمنطقة جازان ويليه التويتر، فالواتساب يمتاز بسهولة الاستخدام، كما أن التويتر يعتمد على الرسائل الفورية والقصيرة التي تختصر الأحداث في كلمات محدودة.

جدول رقم ((4)) يبين عدد ساعات استخدام أفراد العينة

لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
8.5%	9	ساعة وأقل يومياً
29.2%	31	ساعتين يومياً
62.3%	66	أكثر من ثلاث ساعات يومياً
100%	106	المجموع

قيمة الوقت مهمة جداً في حياتنا اليومية وقد أوضحت الدراسة أن أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم وتعد هذه المدة طويلة خلال اليوم، وهذا يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي صارت ضرورية للغاية في حياة عينة الدراسة المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بمنطقة جازان، لذا يجب الاستفادة القصوى في هذه الساعات فيما يفيد حسب المرجعية العلمية للعينة.

جدول رقم ((5)) يوضح الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
64.2%	68	اجتماعي
1.9%	2	تجاري
27.4%	29	ثقافي
6.6%	7	سياسي
100%	106	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة بنسبة 64.2% يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف اجتماعية وثقافية، وهذا يؤكد ترابط وتكافل وتعاضد وتكاتف أفراد المجتمع السعودي بمنطقة جازان، وهي محاولة التعرف إلى أخبار وأحوال بعضهم البعض، وكذلك جاء الهدف الثقافي من ضمن أهداف الاستخدام مما يؤكد أن المواضيع الثقافية تأخذ اهتماماً من قبل المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بجازان بالمملكة العربية السعودية.

جدول رقم ((6)) يبين إذا ما كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعد أفراد العينة على زيادة

المساهمة في المجتمع:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
37.7%	40	أوافق
45.3%	48	أوافق لحد ما
17%	18	لا أوافق
100%	106	المجموع

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

من الجدول أعلاه يتضح 45.3% أن قيمة المساهمة والمشاركة في المجتمع عينة الدراسة، قد زادت جراء استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، فالمشاركة في الحوارات المجتمعية هي أدوات التواصل الفكري وتحرر الفرد من الملل والإحباط والانغلاق مع نفسه وتفتح أمامه الباب واسعاً لكسب المعرفة والوعي وهذا مؤشر جيد يرسخ قيمة المساهمة والمشاركة بين الأفراد داخل المجتمع.

جدول رقم ((7)) يوضح إلى أي مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي أفراد العينة على الارتباط بقيمة احترام الذات:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	40	37.7%
أوافق لحد ما	48	45.3%
لا أوافق	18	17%
المجموع	106	100%

ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المجتمع عينة الدراسة على الارتباط بقيمة احترام الذات، وكما نعلم إن احترام الذات شأن خاص بالفرد، لأن التعامل مع الآخرين والتواصل معهم يتطلب وجود هذه القيمة عند الشخص وهو الإيمان بمبادئه التي تساعده على التعايش مع الآخرين، فالشخص الذي يحترم ذاته لا شك أنه سيحترم الآخرين ومواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على تنمية هذه القيمة لدى المبحوثين.

جدول رقم ((8)) يوضح إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت أفراد العينة التعرف على المستجدات من الأحداث العالمية والإقليمية:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	81	76.4%
أوافق لحد ما	22	20.8%
لا أوافق	03	2.8%
المجموع	106	100%

أوضحت الدراسة أن 76.4% من أفراد العينة يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت أفراد عينة الدراسة على معرفة الأحداث العالمية والإقليمية، فقيمة الأخبار المهمة جداً لإحاطة المستخدم بما يدور من حوله من أحداث، وأكد أفراد العينة على ذلك، بالرغم من أنها في بعض الأحيان تحتاج لمصدر موثوق من صحة الخبر أو الحدث لذلك لا بد للمستخدم من الرجوع إلى المصدر الأصلي للخبر أو الحدث لأن كثير من الأحداث قد لا تكون صادقة بنسبه عالية.

جدول رقم (9) يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت

في نشر اللهجات المحلية والعامية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	58	51.8%
أوافق لحد ما	09	8.5%
لا أوافق	39	36.7%
المجموع	106	100%

وافق 51.8% من أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت في نشر اللهجات المحلية والعامية، فعندما يتم نشر اللهجات المحلية والعامية في مواقع التواصل الاجتماعي ستضعف بلا شك مفردات اللغة العربية الفصحى لأن اللهجات المحلية والعامية هي أسلوب للتعبير عن الشعوب، فهجر اللغة العربية الفصحى قد يؤدي إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها ويجعل هناك فراغاً لغوياً تتدفق اللغات الأجنبية والثقافات الأجنبية لملء الفراغ.

جدول رقم (10) يوضح إلى أي مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي

أفراد العينة في نشر اللغة العربية خارج الحدود

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	45	42.5%
أوافق لحد ما	36	33.9%
لا أوافق	25	23.6%
المجموع	106	100%

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

يتضح من الجدول أعلاه بأن 42.5% من أفراد العينة موافقون بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، قد ساعد على نشر اللغة العربية خارج الحدود وبالأخص أن الغالبية منهم في المستوى الجامعي كما أشرنا سابقاً واللغة قيمة في حياة أي أمة وخصوصاً الأمة الإسلامية فهي لغة القرآن الكريم، وهي الوسيلة التي تحمل الأفكار والمعتقدات وتنقل المفاهيم، وهي الصلة بين الدول العربية لأن الأمة العربية هي أمة بيان والعمل مقترباً بالقول والفعل.

جدول رقم (11) يوضح إلى أي مدى انعكس مواقع التواصل الاجتماعي

في رفع المستوى الثقافي لأفراد العينة:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	61	57.5%
أوافق لحد ما	37	35%
لا أوافق	08	7.5%
المجموع	106	100%

من الجدول رقم (11) يوضح بأن مواقع التواصل الاجتماعي انعكس في رفع المستوى الثقافي الاجتماعي لأفراد العينة بنسبة 57.5%، فالثقافة قيمة سامية تهذب النفس وهي مجموعة من السلوكيات، وتظهر جلياً في الاعتقاد المتبع والأفكار النيرة والذوق الرفيع لمختلف الفنون والثقافات وهي المشاركة واحترام الرأي و الرأي الآخر.

جدول رقم (12) يبين استخدام الحروف والأرقام الأجنبية لكتابة الكلمات العربية:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	44	41.5%
أوافق لحد ما	48	45.3%
لا أوافق	14	13.2%
المجموع	106	100%

من الجدول أعلاه وبنسبة 41.5% من أفراد العينة موافقون بأن كثرة استخدام الحروف والأرقام الأجنبية في مواقع التواصل الاجتماعي لكتابة اللغة العربية،

ويوجد فيها حروف تكتب بحروف لاتينية أطلق عليها ((الفرانكو - عرب)) وهي لغة هجينة من كلمات عربية وأخرى إنجليزية وهو خطر يشوه اللغة العربية الفصحى.

جدول رقم ((13)) يوضح إذا ما كانت هناك بعضاً من مواقع التواصل الاجتماعي غير ملتزمة أخلاقياً:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
70.8%	75	أوافق
25.4%	27	أوافق لحد ما
3.8%	04	لا أوافق
100%	106	المجموع

أوضح أفراد العينة أن هناك بعض مواقع التواصل الاجتماعي غير ملتزمة أخلاقياً بنسبة 708%، وتوجد فيها مضامين هابطة تخدش الحياء، لأن قيمة الأخلاق في غاية الأهمية فهي التي تحدد مبادئ وقيمة الإنسان ككائن كرمه الله بالخصال السمحة والكريمة وهو الخطر الذي يهدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم ((14)) يبين إلى أي مدى زيادة العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
41.5%	44	أوافق
45.3%	48	أوافق لحد ما
13.2%	14	لا أوافق
100%	106	المجموع

أكد أفراد العينة في الجدول أعلاه على أن وجود علاقات عاطفية تتم داخل مواقع التواصل الاجتماعي من دون رقابة، وهي علاقات عاطفية خارج إطار الزوجية، وقد تأثر بذلك معظم المجتمعات العربية وليست المجتمع السعودي لوحده وقد أصبح من السهل قيام علاقة عاطفية غير مضبوطة وهنا تظهر قيمة

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

التربية السليمة والتنشئة على قيم راسخة وثابتة من الآباء والمعلمين للحفاظ على النشء لفهم المستقبل.

جدول رقم ((15)) يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على انتهاك الخصوصية الفردية لأفراد العينة:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	52	49%
أوافق لحد ما	42	39.7%
لا أوافق	12	11.2%
المجموع	106	100%

بنسبة 49% من أفراد العينة موافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على انتهاك خصوصية الأفراد فالخصوصية ملك للفرد ولا يحق لأي شخص أن يتطفل عليها، لأنها قيمة يتمتع بها أي فرد ولا يحق أن تمس لأي سبب من الأسباب.

جدول رقم ((16)) يوضح إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على إشاعة نمط الثقافة الغربية:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	57	53.8%
أوافق لحد ما	41	38.6%
لا أوافق	8	7.6%
المجموع	106	100%

أوضح أفراد العينة بنسبة 53.8% على أن مواقع التواصل الاجتماعي ينشر فيها نمط الثقافة الغربية وذلك بقصد التأثير على قيم المجتمع العربي، لأن اقتباس أنماط ثقافة غربية بعيدة عن ثقافتنا العربية والإسلامية يجعل الفرد بعيداً عن موروثاته الاجتماعية وتبديلها بثقافات غربية بعيدة كل البعد عن قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية والعربية.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق	57	53.8%
أوافق لحد ما	41	38.6%
لا أوافق	8	7.6%
المجموع	106	100%

من الجدول أعلاه أكد أفراد العينة بنسبة 53.8% أن مواقع التواصل الاجتماعي قد زادت من التزامهم بالدين الإسلامي، وفي رأينا يرجع ذلك إلى الشخص المستخدم نفسه وعن ماذا يبحث داخل هذه المواقع لأن فيها المفيد وفيها الضار، إن زيادة قيمة الدين الإسلامي تظهر من خلال الخطب والفتاوى التي تنتشر داخل هذه المواقع والتي تعمق وترسخ قيم الدين الإسلامي وخاصة الخطب الدينية التي تبث على المواقع مباشرة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة على عدد من النتائج والتوصيات وأهمها:

1. يعتبر الواتساب وبلية تويتر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المجتمع عينة الدراسة.
2. قيمة الوقت: في هذه القيمة أكدت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم.
3. القيمة المجتمعية: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت في مشاركة المجتمع عينة الدراسة لمناقشة القضايا الاجتماعية.
4. قيمة احترام الذات: مواقع التواصل الاجتماعي زادت في الارتباط بقيمة احترام الذات لأفراد عينة الدراسة.
5. قيمة اللغة: أكد أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على نشر اللغة العربية خارج الحدود وأكدت عينة الدراسة على وجود مهددات

- للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي منها استخدام الحروف والأرقام الأجنبية عند الكتابة باللغة العربية، واستخدام اللهجات المحلية والعامية.
6. قيمة الثقافة: أكد أفراد العينة على تأثير مواقع التواصل على قيمة الثقافة وذلك باشاعة نمط الثقافة الغربية.
7. قيمة الدين: أشارت الدراسة لزيادة الالتزام بالدين الإسلامي للمجتمع السعودي باستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.
8. قيمة الحرية الشخصية: أكد أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على انتهاك الخصوصية الفردية.
9. قيمة الأخلاق: أشارت نتائج الدراسة تجاه هذه القيمة بأن هناك مخاطر في شأنها من خلال كثرة العلاقات العاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة أحد، وأن بعض مواقع التواصل الاجتماعي غير ملتزمة أخلاقياً.
- التوصيات:** خرجت الدراسة بعدد من التوصيات التالية وأهمها:
1. ضرورة استغلال الوقت فيما يفيد لأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات خلال اليوم يعد كثير للغاية.
 2. يجب الحفاظ على قيمة اللغة العربية وذلك بأن يبتعد المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي عن الكتابة بأرقام أو حروف أجنبية أو استخدام اللغة المحلية أو العالمية.
 3. يجب على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الابتعاد عن انتهاك الخصوصية الفردية للمستخدمين الآخرين.
 4. لا بد لأولياء الأمور من متابعة الأبناء عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأن بعضاً من هذه المواقع غير ملتزمة أخلاقياً.
 5. ضرورة الحماية من نمط الثقافة الغربية لأن في مواقع التواصل تزداد هذه الأنماط مما يؤثر على ثقافتنا الإسلامية والعربية.

الهوامش:

1. السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مضمومة وإجراءاته المنهجية، بنغازي منشورات قاريوسن، ج 1، 1922 م، ص 210
2. محمد بن عبد العزيز الحيزان -البحوث الاعلامية -أسسها -اساليبها- مجالاتها ط3 - الرياض 1431هـ
3. معجم المعاني الجامع - معجم عربي
4. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهاما في تحرير الأمن الوقائي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط، 2011 م، ص 35
5. سعيد علي الحسينة، دور القيم في الوقاية في الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص 1426 / 8
6. المعجم الوسيط
7. <http://arqim.wikipedia.org>
8. دراسة فهد علي الطيار (2014م)، عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد (61)، الرياض 2014م
9. حنان شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 2012م
10. السعيد محمد السعيد عثمان زغلول، القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2008م..
11. مريم غزال و نور الهدى شعوي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2014م، ص 5.
12. علي عبدالفتاح كنعان واحمد سامي ومحمد خليل، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014م، ص 170.

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المجتمع السعودي

13. رندة رفيق محمود حلس، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2019م، ص55.
14. الدكتور محمد جابر خلف الله، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، <http://512888/posts/gaper-azhar/users/com.kenanaonline//>
15. عبد حافظ، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، 2011م.
16. مخاطر تسببها وسائل التواصل الاجتماعي، <http://com.school-allabout//>
17. صالح محمد على، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر، 2005م، ص 87
18. سيد عويس، القيم التربوية في ثقافة الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، 2010م، ص 12
19. اسحق فرحان، القيم والتربية في عالم متغير من منظور إسلامي، مجلة الافاق جامعة الزرقاء ، العدد 2 ، 200م ، ص 17
20. ماجد الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، عمان: دار المسيرة للنشر، 2009م، ص 44
21. جودة سعادة، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، عمان : مكتب الفلاح للنشر والطباعة ، 2006م ، ص 54
22. سعيد إسماعيل ، الأصول الفلسفية للتربية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2007م ، ص23

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1. اسحق فرحان، القيم والتربية في عالم متغير من منظور إسلامي، مجلة الافاق جامعة الزرقاء، العدد2، 2000م
2. السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي مضمومة وإجراءاته المنهجية، بنغازي منشورات قاريونس ، ج 1 ، 1922 م

3. جودة سعادة، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، عمان : مكتب الفلاح للنشر والطباعة ، 2006م
4. سعيد إسماعيل ، الأصول الفلسفية للتربية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2007م ،
5. سيد عويس، القيم التربوية في ثقافة الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، 2010م
6. صالح محمد على، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر، 2005م
7. علي عبدالفتاح كنعان واحمد سامي ومحمد خليل، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014م.
8. ماجد الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، عمان: دار المسيرة للنشر، 2009م.
9. محمد بن عبد العزيز الحيزان -البحوث الاعلامية -أسسها -اساليبها- مجالاتها ط3 - الرياض 1431هـ
ثانياً: الرسائل الجامعية:
10. أحمد مؤنس حمودة ، دور شبكات التواصل في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية في القضايا المجتمعية / رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث و الدراسات العربية قسم الدراسات الإعلامية 2013 م
11. سعيد علي الحسينة، دور القيم في الوقاية في الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

12. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط، 2011 م
13. رندة رفيق محمود حلس، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين، 2019م
14. محسن جابر الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م.
15. مريم غزال و نور الهدى شعوبي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2014م.
16. عبد حافظ، تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، 2011م.
17. السعيد محمد السعيد عثمان زغلول، القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2008م.

ثالثاً: المعاجم:

18. معجم المعاني الجامع - معجم عربي.

19. المعجم الوسيط.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

20. <http://arqim.wikipedia.org>.

21. الدكتور محمد جابر خلف الله، نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي،
<http://com.kenanaonline.com/users/gaper-azhar/posts/512888>

22. مخاطر تسببها وسائل التواصل الاجتماعي،
<http://com.school-allabout>

خامساً: المحكمين:

1. الدكتور عبدالخالق زقزوق، أستاذ الإعلام بجامعة المنوفية.
2. الدكتور بدر الدين علي، أستاذ الإعلام بجامعة جازان.
3. الدكتور حبيب الله صالح، أستاذ الإعلام بجامعة جازان.